

## ومن يرحب عن ملة إبراهيم إلّا من سفه نفسه (البقرة 103)

### الجزء الرابع

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم. هنكمي عرض التفاسير لقول الله عز وجل في سورة البقرة. الآية رقم مية وتلاتين. ومن يرحب عن ملة إبراهيم إلّا من سفي نفسه ولكن كالعادة قبل ما نكمل عرض التفاسير هنقرأ الآيات الاول - 00:00:00

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة - 00:00:18

وارنا مناسكتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم ومن يرحب عن ملة ابراهيم إلّا من سفه نفسه - 00:00:52

ولقد اصطفينا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين. ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا - 00:01:32

انت مسلمون ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون هنا من بعدي قالوا نعبد الله والله اباك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها او واحدة ونحن له مسلمون - 00:02:12

تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم. ولا يسألون عما كانوا يعملون اول تفسير هنعرضه النهاردة وقرينا منه قبل كده كتير تفسير الشعراوي الخواطر. المجلد الاول من الصفحة رقم خمسمية تسعة - 00:02:47

او تمانين تحت قول الله عز وجل ربنا وابعث فيهم رسولا منهم. هنا بيقول كلمة رسولا منهم ترد على اليهود الذين احزنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب - 00:03:15

وان الرسالة كان يجب ان تكون فيهم ونحن نقول لهم ان جدنا وجدهم ابراهيم وانت من ذريتي يعقوب ابن اسحاق يعني هو عازز يقول ايه؟ ان المفروض اليهود ما يزعلوش - 00:03:32

لكن اليهود كانوا عنصرين جدا. ولما قلبيهم الحقد والكراهية. واي حد يقرأ في العهد القديم هيعرف الكلام ده. اللي هو هو عبارة عن ايه ان اليهود في العهد القديم حاولوا يبينوا ان في عداوة وكراهية وبغضه - 00:03:49

بين سيدنا اسماعيل وسيدنا اسحاق. وان سيدنا اسماعيل ده وحش. وان سيدنا اسحاق هو ابن الموعد. وهو الحلو. لكن سيدنا اسماعيل وحش هذه النظرية تبناها ايضا بولس في رسائله وكان بيقول ان سيدنا اسماعيل كان بيضرب او كان بيضطهد سيدنا اسحاق او حاجة زي كده بناء على قراءة او شكل لنص معين - 00:04:08

في سفر التكوين في العهد القديم في الترجمة السبعينية تقريبا او عند آآللمود من التلمودات او ترجموم ولا مش ايا كان يعني. مرجع يهودي بيقول نص جايب سيرة سيدنا اسماعيل وسيدنا اسحاق بيقول ان سيدنا اسماعيل كان بيضطهد او كان بيضرب سيدنا اسحاق وان بعد كده بقى اتطرد واتحرم من - 00:04:35

بالميراس وبقى سيدنا اسماعيل مغضوب عليه وان سيدنا اسحاق بس هو اللي له البركة. الكلام ده باطل واحنا الفيديو اللي فات قرينا النص اما اسماعيل فقد سمعت لك فيه. ده ربنا هو اللي بيقول وانا اكتر كثيرا جدا واجعله - 00:04:59

ومش عارف مين واثنى عشر رئيسا يلد والكلام ده كله. بقى هو له بشارات عند الله عز وجل. وله بركات من الله عز وجل لكن اليهود

مشكلتهم ايه؟ ان هم حقدوا على سيدنا اسماعيل عليه السلام. وقالوا بس الموضوع مرتبط بسيدنا اسحاق. رغم ان - 00:05:17  
مفروض احنا ولاد عهم زى ما بيقولوا. ولاد العم ايه ولاد العم؟ ان جدنا واحد هو سيدنا ابراهيم وسيدنا ابراهيم وولاده وسيدنا اسماعيل واسحاق العرب من سيدنا اسماعيل وبني اسرائيل من سيدنا اسحاق ففي قرابة وجد مشترك اللي هو - 00:05:37  
سيدنا ابراهيم. فلما ربنا بيقول ربنا وابعث فيهم اللي هي في مين؟ في هذه الامة اللي هي من ذرية مين؟ ابراهيم واسماعيل عليهما افضل الصلاة والسلام. فما دام سيدنا ابراهيم مشترك - 00:05:59

النسب ما بينا وما بين اليهود. فيبقى المفروض اليهود ما يحلقوش. وما يحقدوش وما يكونش فيه ضغائن وكراهية وبغضاء علشان النبي بعث في ذرية اسماعيل لان احنا انت ليه بتقطع النسب لغاية سيدنا اسماعيل؟ كمل لغاية سيدنا ابراهيم. بيقى ده نسب مشترك ما بينا وما بينكم - 00:06:15

فيبقى انتم كمان يحق لكم ان تفتخرموا ان عمكم او ابوكم بلفظ القرآن نعبد الله والله اباك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا فالمفروض هم كمان يفتخرموا لكن لأن العنصرية كانت شديدة جدا وكراهية وبغضاء وكانوا كارهين سيدنا اسماعيل. حتى ان في نصوص في المزامير بتقول الحجر الذي - 00:06:43

رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية. والنصل ده اقتبسوا المسيح اللي هو الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية في انجيل متى - 00:07:13

وراح قايل ايه ان ملكوت الله ينزع منكم يعني الرسالة والنبوة تنزع من بنى اسرائيل ويعطى لامة تعمل اثمارها وراح قال لهم هو انتم ما قريتوش في الكتاب قبل كده؟ الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية من قبل الرب - 00:07:30

كان هذا وهو عجيب في اعيننا هو ايه الحجر الذي رفضه البنائين؟ سيدنا اسماعيل انهم رفضوه وحقدوا عليه وكان فيه كراهية وبغضاء شديدة جدا على سيدنا اسماعيل فازاي بقى سيدنا اسماعيل رأسه الزاوية - 00:07:50

ان جه من نسله سيدنا محمد حجر الزاوية واللي اللبنة الاخيرة اللي ختمت البناء واكتملت به صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم فيبقى هنا الامام الشعراوي بيقول المفروض ما كانواش يزعلوا. ازا كان ايه؟ جدنا وجدهم واحد سيدنا ابراهيم وانت من ذرية يعقوب بن اسحاق - 00:08:07

ومحمد صلى الله عليه وسلم من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم واخ لاسحاق. فيبقى احنا في ما بيننا قرابة. يبقى المفروض ما تزعلوش ولا تتضايقوا. لكن هم كان عندهم حقد عاززين لأن الموضوع في سيدنا اسحاق بس. سيدنا اسماعيل ده - 00:08:31  
وحش احنا كارهينه ورافضينه. والحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية فهنا بيقول ولا حجة لما تدعونه من ان الله فضلكم واختاركم على سائر الشعوب انما اراد الحق سبحانه وتعالى - 00:08:48

ان يسلب منكم النبوة وده معنى النص اللي هو بيقول آآآ آ ان ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لامة تعمل اسماها اللي هو مثل الكرامين اللي متكرر الحقيقة في مكة ومرقس ولوقا لكن اللفظ بتاع ملكوت السموات ينزع منكم ويعطى لامة تعمل اسمها ده موجود - 00:09:06

في انجيل متى بس الموضوع ده لو عاززين فيه تفصيل وشرح اكتر ممكن تراجعوا المحاضرات اللي كانت في سلسلة مدخل الى المسيحية وقراءة في الاناجيل الاربعة واعمال الرسل شرحتها قبل كده في تمن محاضرات - 00:09:30

موضوع الوعد والهدى والقسم طيب فهنا بيقول انما اراد الحق سبحانه وتعالى ان يسلب منكم النبوة لانكم ظلمتم في الارض. وعهد الله لا يناله الظالمون. اللي هو انت خلاص آآ ظلمتوا وما اتبعتوش الوصايا والشرائع والاحكام. والنقطة دي على فكرة المفروض يفهمها اليهود - 00:09:49

والنصارى اكتر من المسلمين. مسألة العهد وان العهد فيه طرفين. الله عز وجل وبني اسرائيل. ربنا اتفق مع بنى اسرائيل ان انا هديكم شرائع ووصايا واحكام لو اتبعتوها وده ده المفروض الجانب اللي مفروض يلتزم به بنى اسرائيل. لو التزموا بالشرائع والوصايا والاحكام - 00:10:16

ربنا هيلتزم بايه؟ بانه يديهم بركة ونسل وارض. اللي هو من النيل للفرات لكن هم ما التزموا بالعهد. فربنا ايه ما حقق لهمش اللي  
كان مفروض يتحققه لو التزموا. اللي هو البركة والنسل والارض - [00:10:41](#)

وده طبعا انا برضو شرحته قبل كده في المحاضرات بتاعة مدخل الى المسيحية وقراءة في القناديل الاربعة واعمال الرسل هنا بيقول  
اراد الحق تبارك وتعالى ان يقول لهم ان هذا النبي من نسل ابراهيم وانه ينتمي الى اسماعيل ابن ابراهيم عليهما - [00:11:03](#)  
والسلام طيب صفحة اللي بعديها صفحة رقم خمسينية ثلاثة وتسعين تحت قول الله عز وجل اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب  
العالمين كلام رائع جدا هنا بيقوله الشيخ الشعراوي بيقول والدين عند الله - [00:11:20](#)

سبحانه وتعالى من عهد ادم الى يوم القيمة هو اسلام الوجه لله طبعا هنشرح الكلام ده قبل كده في مسألة الميثاق. واذ اخذ الله  
ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم - [00:11:37](#)

جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومنن به ولتنصرنё وشرحنا الموضوع ده والفيديوهات خلصت خلاص. هنا بيقول ولماذا الوجه  
وببرضو شرحنا النقطة دي في الايات اللي فاتت؟ بل من اسلم وجهه - [00:11:53](#)

الهي وهو محسن لأن الوجه اشرف شيء في الانسان يعتز به ويعتبره سمة من سمات كرامته وعزته. ولذلك فنحن حين نريد منتهى  
الخposure لله في الصلاة نضع جباهنا ووجوهنا على الارض - [00:12:10](#)

وهذا منتهى الخشوع والخposure. ان تضع اشرف ما فيك وهو وجهك على الارض. اعلانا لخposure لله سبحانه وتعالى ممتاز جدا جدا  
في بعض الناس مش بيقدروا يفهموا ان قضية الاسلام - [00:12:26](#)

لازم يكون كامل. بعض الناس يقول لك ربك رب قلوب. وان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى اية. المعنى ده في مسألة ايه؟ ان  
ربنا ما بيفضلش شخص عن تاني علشان مظهره الخارجي - [00:12:44](#)

وان اهم شيء هو الاعمال القلبية. والايام اللي بيكون موقور في القلب. لكن هل ده معناه نترك الاعمال الظاهرة ونترك السجدة  
والركوع والقيام والصيام والحج والزكاة وكل هذه الاعمال؟ لا طبعا - [00:13:01](#)

وبالتالي هام جدا ان القلب مع الجوارح والاركان. كلهم يكونوا مسلمين لله. الافندى اللي بيقدّع يقول لك دين جميل والاسلام حلو بس  
انا مش هقدّع طول النهار طالع نازل كده اللي هو اللي بيسموه الحشاش دهون انا مش فاكر اسمه الحقيقة - [00:13:19](#)

بيع هو المفروض شاعر يعني. المهم راجل عجوز كده فالراجل ده قعد يقول لك انا الاسلام حلو الدين ده حلو بس انا مش هفضل طالع  
نازل كده وطول النهار لأ لازم يكون قلبك - [00:13:40](#)

تسليم ومنقاد وطائع لله عز وجل وفي نفس الوقت هذا يظهر على جوارحك واركانك في الصلاة. وده ركن من اركان اقام الصلاة  
القلب والاعضاء وتمام اقام الصلاة ان انت تصلي كما صلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وتقلد نفس الحركات ونفس  
الصفات - [00:13:56](#)

في الصلاة مع الخشية في القلب والاعمال القلبية وذكر الله عز وجل وهكذا هنا بيقول والله جلاله يريد من الانسان ان يسلم  
قيادته لله. يعني ايه يسلم قيادته لله؟ من اهم الاشياء اللي انت لازم تفهمها عن الاسلام. كدين - [00:14:22](#)

جه به النبي محمد صلى الله عليه وسلم زي ما قال الشيخ علي جمعة في فيديو له بيりد على العلمانية ان لله عز وجل ركن في كل  
 فعل لله حكم في كل فعل. يعني ايه؟ يعني - [00:14:45](#)

ربنا ما تركيش انا احاول اشوف من دماغي ازاي اتصرف وازاي اعمل كذا في الموقف الفلاسي وهكذا؟ وازاي ادير شئون حياتي  
الدينوية والدينية معا؟ كل شيء ربنا قاله قوله في الاسلام سواء في القرآن الكريم او في السنة النبوية الشريفة - [00:15:04](#)

وبالتالي ربنا بيقود الانسان من خلال الشريعة الاسلامية الموجودة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في كل حياته وفي كل  
افعاله. وتمام الاستسلام لله عز وجل هو ان يقودني الله عز وجل في كل فعل - [00:15:24](#)

سواء ايات قرآنية او سنة نبوية شريفة في الاسر بيقول ان انت فيما معناه لو قدرت ان انت تهرش في راسك باسر فافعل. يعني ايه  
يعني لو في اثر او حديث عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم انه في الموقف الفلاسي هرش في دماغه رحت انت في نفس الموقف -

هارش في دماغك اعمل كده منتهي الاتباع ومنتهى الاستسلام للقيادة الالاهية في بعض الناس بيقول لك هو ايه دخل ربنا في السياسة؟ وايه دخل ربنا مش عارف مين. هذه للاسف - 00:16:12

نظرة تکاد تصل الى الكفر باعتبار وخلوا بالكم انا مش اقصد ان انا اکفر الرجل توقيع حکم الكفر على شخص من اشخاص بیحتاج اقامۃ اقامة الحجۃ عليه وانتفاء الموانع واشرح له کویس واتأکد ان الموضع وصل له وهو جحودا وانکارا واستکبارا برضو مش عاوز یقیل. وقتها وده طبعا - 00:16:30

عالم من العلماء الكبار وقتها يتقابل يعني انت رافض دين الاسلام وهذه بمثابة ردة ما علينا الناس اللي بتقول لك ان ربنا دخله ايه في السياسة دي نظرة تصل الى درجة الكفر ليه - 00:17:00

لأنك اعتقدت وقتها أني في حاجة ربنا ما لوش سلطان عليها وان في حاجة معينة ربنا ما لوش دعوة بها. وهذا خطأ افغير دين الله  
يبغون وله أسلم من في السماوات والارض طوعاً وكرها واليه يرجعون - 00:17:18

الله الخلق والامر ان الحكم الا لله. وبالتالي يعني ربنا مسيطرا على الكون كله وربنا ذي ما قال الشيخ علي جمعة له حكم في كل فعل في كل فعل ينفعه في حياتنا ربنا له حكم - 00:17:42

ازاي نقود الدولة ربنا له حكم؟ ازاي نعدل ونحكم الناس ربنا له حكم وهكذا فما ينفعش تقول لا ده ربنا ما لو ش دعوة بيدي. بق انت كده اخليت باعتقادك في الله عز وجل وفي نفس - 00:18:01

فـ هذه المسألة وهذا ياطـا ولا شـك كـا امـو حـيـة الـانـسـان - 00:18:21

في الدين الإسلامي ربنا بابن فيها. تعمل ايه؟ سواء في القرآن الكريم او في السنة النبوية الشريفة. ولو ما كانش فيه امر كيك محدد لك: ربنا بابن: لك ايه؟ القهاد و الضوابط والاحكام العامة. عل. سيا. المثا. السحاب حرام - 00:18:38

هل فيه نص قرآنی او نص في السنة النبوية بتقول ان السجائر حرام؟ لأننا احنا ازاي عرفنا ان السجائر حرام من خلال الضوابط  
الاحكام والقواعد اللـ الله عز وجاـ قالها فـ القرآنـ الكـريمـ هـالـلـ النـبـ محمد صـ الله عليه وسلم قالـها فـ السنة - 00:58:18

بالناتي نقيس على هذه الضوابط والقواعد والاحكام نشوف السجاير ايه نزامها نقيسها على هذه القواعد والضوابط والاحكام؟ لقينا لا  
دي غلط اكـس حـادـه فـيـالـاتـالـ دـهـ مـنـ ضـمـنـ معـانـ اـيهـ؟ كـمـاـ الشـيـعـةـ الـاسـلـامـيـهـ اـنـ هـ قـادـةـ الـمـيـةـ شـامـلـةـ كـامـلـةـ 00-18-19-18

تقودك في كل شيء هنا بيقول والله جل جلاله يريد من الانسان ان يسلم قيادته لله. بان يجعل اختياراته في الدنيا لما يريد الله تبارك  
هتعالا اعز انت ما تختار من دماغك وما تعماش حاجة من نفسك اى شهادة اداره هذه عن اداره هؤلا اداره في هذه

00:19:42

تبارك وتعالى فالانسان ده يعني فاذا تحدث لا يكذب. لان الله - 00:20:05

بشيء يفعله لأن التكليف في صالحنا ولا يستفيد الله منه شيئاً - 00:20:24

التكليف في صالحنا ولا يستفيد الله منه شيئا - 00:20:48

للانسان هو ان يجعل مرداته في في الحياة الدنيا طبقا لما اراده الله. يعني تشوّف ربنا اراد ايه وتعمله في كل امورك في الدنيا -

00:21:05

وفي هذه الحالة يكون قد انسجم مع الكون كله يعني ايه الكلام ده؟ ده كلام في غاية الاهمية انه يفهم الكون ده كله بيطيع الله عز

وجل قهرا غصب عنه ما عندوش اراده حرة - 00:21:31

ما يملکش انه يعصي الله عز وجل لكن الكائين الوحدين اللي لهم اراده حرة. اللي يملکوا انهم يعصوا الله عز وجل الجن والانسان  
فبالتالي يبقى الكون كله بيطيع الله عز وجل وماشي وفقا لارادة الله - 00:21:50

لما بييجي الانسان ايضا يطيع الله عز وجل ويمشي بحسب اوامره. وهي دي معنى اني جاعل في الارض خليفة. خليفة يعني ايه؟  
يعني اعمل اللي ربنا يريد على ارضه. باختصار تنفيذ الشريعة الاسلامية - 00:22:12

تنفيذ شريعة الله وتنفيذ اوامر الله في كل نواحي الحياة. اللي الشريعة الاسلامية بتتكلم فيها وقتها بس الانسان هيبيقى ايه؟ انسجم  
مع انسجم مع الكون. لأن الكون كله بيطيع ربنا. لما هو كمان يطيع ربنا - 00:22:31

اتبع اوامره ووصاياته وشرائعه واحكامه هينسجم مع الكون كله بيقى الكون كله بيطيع ربنا وفي هذه الحالة الحال يكون قد انسجم  
مع انسجم مع الكون كله وتجد ان الكون يخدمه ويعطيه وهو سعيد - 00:22:49

وقت ما ايه زي ما بيقولوا يعني اللي يطيع ربنا يطيع الحجر والشجر معنا ممتاز جدا اما من يسلم وجهه لغير الله فقد اعتمد على  
قوى يمكن ان يضعف. وعلى غني يمكن ان يفترق. على اساس ان الله عز وجل - 00:23:10

له صفات الكمال والجلال ازا ابدا وان هذه الصفات لا تتغير في الله عز وجل. فهو الحي الذي لا يموت والقوي الذي لا يضعف وهكذا  
 فهو وبالتالي الوحيد المستحق بان تطيعه وتذعن له وتخضع له وتنقاد له وهكذا - 00:23:30

لكن لو انت استسلمت لاي شخص تاني ازاي يستسلم لاي شخص تاني بان الله عز وجل في كتابه او عن طريق نبيه محمد صلى الله  
عليه وسلم يأمر بشيء تقوم انت قايل ايه لا - 00:23:55

انا مش هنفz الكلام ده. انا هتبغ مسلا قانون وضعی. البشر هم اللي واضعینه. او حاجة زي كده. اه. مسألة انا هبقي اتكلم فيها فيما بعد  
مسألة سيادة القانون وهل القانون يبقى له السيادة؟ حتى لو خالف الشريعة الاسلامية - 00:24:10

وازاي يكون فيه سيادة مطلقة للقانون وهو ساعات كتير جدا بيخالف الشريعة الاسلامية فيبقى بكده احنا انحرفنا عن اسلامنا لله  
وبنستسلم للقانون الوضعي المخالف للشريعة الاسلامية. هذه مسألة في غاية الخطورة - 00:24:28

هذه مسألة في غاية الخطورة. يعني مثلا الله عز وجل له شرائع ووصايا واحكام بخصوص اموالنا وفلوسنا حق الله علينا الزكاة  
بفروعها المختلفة وانواعها المختلفة غير كده اي حاجة في فلوسنا تبقى صدقة بمزاجنا - 00:24:48

طب لما يجي حد يفرض علينا حاجات معينة المفروض ندفعها وربنا ما فرضهاش علينا. ولو احنا ما دفعنهاش يعاقبنا الله! انت بتتجبر  
وبتتسلط انت الله على الناس انت باي حق تأخذ هذه الاموال حتى لو كانت تحت اي مسمى - 00:25:11

الله عز وجل فقط هو الذي له الحق بان يقول هذا الجزء من ما لك حق لفلان. من الفقراء او المساكين او ايا كان من من الناس اللي  
ربنا قال عنهم في القرآن الكريم انهم مستحقين للزكاة - 00:25:32

ازايجي انت وتفرض علي حكم وكأنك تضاهي حكم الله لو ما نفتش الحكم ده انت تعاقبني او تسجنني او حاجة زي كده. هذه  
مسألة في غاية الخطورة دي من انواع انت استسلمت - 00:25:50

لغير الله الله المستعان ربنا يعافيه ربنا يعافينا اما من يسلم وجهه لغير الله فقد اعتمد على قوي يمكن ان يضعف وعلى غني يمكن ان  
يفترق وعلى موجود يمكن ان يموت ويصبح لا وجود له. ولذلك فهو في هذه الحالة يتصرف بالسفاهة - 00:26:10

علشان كده هيقول ايه؟ ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سقي نفسه لانه اعتمد على الضار وترك النافع الله المستعان التفسير اللي  
بعده قرينا منه قبل كده التفسير الوسيط - 00:26:33

لمحمد سيد طنطاوي الجزء الاول صفحة رقم تلتلمية خمسة وخمسين بيتكلم عن دعوات سيدنا ابراهيم واسماعيل بيقول ثم حكى  
القرآن جملة من الدعوات الخاسعات التي توجه بها ابراهيم واسماعيل الى الله تعالى - 00:26:50

فقال ربنا واجعلنا مسلمين لك مسلمين من الاسلام وهو الخضوع والاذعان وقد كانا خاضعين لله مذعنين في كل حال وانما طلب  
الثبات والدوم على ذلك. يعني ايه يعني هنا بيقول ربنا واجعلنا مسلمين. طب هم ما كانواش مسلمين قبل كده - 00:27:09

كانوا مسلمين قبل كده بامارة لما ربنا امره انه يطهر البيت ويبني البيت والكلام ده كله بيقى هو استسلم وانقاد واذعن واطاع كويس؟  
لكن لما يقول ربنا واجعلنا مسلمين زي ما احنا بنقول اهدنا الصراط المستقيم - 00:27:31

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين. بنطلب دوام الهدایة. والثبات على الهدایة يا ايها الذين امنوا  
يعنى ايه؟ ما احنا يا ايها الذين امنوا يعني اثبتوا على هذا الایمان. وجددوا - 00:27:50

دايم ايمانكم وظلوا دائمًا مؤمنين زي قول الله عز وجل فلا تموتن الا وانت مسلمون. ده مش معناه قبل ما اجي اموم ادخل لا  
معناه دوام والثبات لما سيدنا يوسف قال توفني مسلماً والحقني بالصالحين. ده معناه ايه؟ انه مش لما بييجي يوموت يوموت على  
الاسلام يعني هو ما كانش مسلم قبل كده - 00:28:12

لأ معناه الثبات والدوام على الاسلام طيب وانما طلب الثبات والدوام على ذلك. والاسلام الذي هو الخضوع لله بحق انما يتحقق  
بعقيدة التوحيد اللي هو الایمان اللي يوقدر في القلب. وتحري ما رسمه الشارع اي المشرع الله عز - 00:28:39  
عز وجل. في العبادات والمعاملات والاخلاص في اداء ما امر به. واجتناب ما نهى عنه. بيقى هو ده الاسلام. الایمان الذي يوقدر في  
القلب يعلن باللسان يظهر على الجوارح والاركان باتباع الاحكام - 00:29:01

ممتأز جدا هنا في اخر الصفحة ده الصفحة رقم كم؟ تلتمية سبعة وخمسين في اخر الصفحة خالص بيقول ايه وقد جاء ترتيب هذه  
الجمل في اسمى درجات البلاغة والحكمة. هو يقصد ايه؟ قوله عز وجل - 00:29:20

ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم. يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. بيقى قالت له الاول وبعدين يعلمهم الكتاب  
والحكمة ويزكيهم فبيقول قد جاء وقد جاء ترتيب هذه الجمل في اسمى درجات البلاغة والحكمة - 00:29:38

لان اول تبليغ الرسالة يكون بتلاوة القرآن بيقى يتلو عليهم اياتك ثم بتعليم معانيه. ويعلمهم الكتاب ثم بتعليم العلم النافع الذي تحصل  
به التزكية والتطهير وعلوم الكتاب والحكمة ويزكيه ممتأز جدا فكأن ده منهجه دعوي يعني. ان دايم ابدأ دعوتك بكلام الله عز وجل  
بعد كده تشرح وتبيّن وهكذا - 00:30:00

فهنا بيقول تبليغ الرسالة يكون بتلاوة القرآن ثم بتعليم معانيه ثم بتعليم العلم النافع الذي تحصل به التزكية والتطهير من كل الا يليق  
التلبس به في الظاهر او الباطن ده معنى التزكية يعني التطهير ويزكيهم يعني يطهرهم من اي دنس ومن اي حاجة وحشة سواء  
ظاهرة آآـ ك التعليم طهارة والكلام ده كله - 00:30:35

او باطننة كايامنيات وتجنب الشرك وهكذا هنا بيقول وقد سأل ابراهيم واسماعيل ربهم ان تكون بعثة الرسول في ذريتهما ليكون امر  
الایمان قريراً منهم وشرحنا الكلام ده انه لما يبعث فيهم ده معناه هيعرفوا حسبه ونسبه ويعرفوا انه صادق وامين - 00:30:58  
وكده يعني هيبيقى سهل عليهم القبول فان نشأته بينهم ومعرفة سيرته قبل الرسالة وشهادته وشهادتهم له بالصدق والامانة. كل ذلك  
يحمل قلائ على المبادرة الى تصديقه فيما يبلغه عن ربه. وانا قلت قبل كده - 00:31:23

ان من اهم اسباب دخول الناس الاسلام في بداية البعثة النبوية كانت اخلاق النبي اللي هم كانوا عارفينها. لما قال انا رسول من الله  
اليكم قالوا انت صادق وعمرنا ما عاهدنا عليك الكذب صدقناك - 00:31:43

سبحان الله! ولقد حق الله تعالى دعوة هذين النبيين الكريمين فارسل في ذريتهما رسولًا منهم. وهو محمد صلى الله عليه وسلم  
ارسله الى الناس كافة بشيراً ونذيراً وقد اخبر صلى الله عليه وسلم انه دعوة ابراهيم فقال انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى بي.  
ورؤيا امي التي رأت وكذلك امهات المؤمنين - 00:32:00

منين المؤمنين يربين. يعني امهات الناس المؤمنة بيشوفوا آآـ رؤى صالحة لابنائهم وهكذا ثم عرض القرآن بعد ذلك اه بالجادين  
والمعاندين ثم عرض القرآن بعد ذلك بالجادين والمعاندين الذين تركوا الحق الواضح الذي هو ملة ابراهيم. يعني ايه؟ خل بالك  
الكلام ده في غاية الاهمية - 00:32:25

وزي ما قلت قبل كده القضية كلها متعلقة به هل انت هتومن بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم ولا اوان سيدنا محمد هو اللي بيمثل  
ملة سيدنا ابراهيم. فلو انت ما امنتش بسيدنا محمد. بيقى انت رغبت عن - 00:32:51

ملة ابراهيم هو ده اساس الموضوع طبعا هيجيب الآيات اللي بعدها اللي بتقول آآ ومن يرغلب عن ملة ابراهيم الا من سفة نفسه وهكذا طيب في الصفحة اللي بعديها على طول اهو - 00:33:10

بيقول ومن يرغلب عن ملة ابراهيم الا من سفي نفسه والآيات وبعدين بيقول قوله تعالى ومن يرغلب عن ملة ابراهيم الا من سفة نفسه معناه لا احد من الناس. يكره ملة ابراهيم - 00:33:27

وينصرف عنها الى الشرك بالله الا من امتهن نفسه واستخف بها وظلمها بسوء رأيه حيث ترك طريق الحق الى طريق الضلاله. وزى ما قلت قبل كده بيقى اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو انك ترغلب - 00:33:40

في ملة ابراهيم. وانك تكفر بسيدنا محمد بيقى انت رغبت عن ملة ابراهيم. وما دام انت رغبت عن ملة ابراهيم بيقى انت انصرفت الى الشرك فيبقى كل مسلم مؤمن موحد وكل غير مسلم - 00:34:00

قطعا ولا شك فهو مشرك كافر ويقى هو ترك طريق الحق اللي هو الاسلام وملة ابراهيم الى طريق الضلاله يبقى اوتوماتيك اي شخص غير مسلم يبقى هو على ايه على ضلاله. ده اللي مفروض يتفهم ودي اللي مفروض تكون عقيدة في قلب كل مسلم - 00:34:20

طيب بعدين في الصفحة رقم تلتيمية واحد وستين بيقول في قول الله عز وجل ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت وبيقول والمعنى ما كنتم يا عشر اليهود حاضرين وقت ان اشرف يعقوب على الموت - 00:34:46

وقت ان قال لبنيه حينئذ ما تعبدون من بعدي فكيف تدعون انه كان على اليهودية التي انتم عليها؟ وانه اوصى بها بنيه. كتعليق مرة اخرى انا قلت ممكن تكون الآيات - 00:35:01

نزلت في اليهود لكن الآيات لينا بعموم اللفظ وليس بخصوص السبب. والدليل ان هذه الآيات خطاب لليهود والنصارى الآيات اللي احنا هنتكلم عنها فيما بعد وقالوا كانوا هودا او نصارى تهتدوا - 00:35:16

قل بل ملة ابراهيم حنيفا فيبقى وبالتالي هذا الخطاب موجه لاهل الكتاب بشكل عام اللي كل واحد فيهم بيدعى ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وولادهم كانوا يا اما يهود او نصارى - 00:35:35

وربنا رد عليهم كزا مرة ان ده مش الحال فعشان كده ربنا بيقول لهم ليه الاثنين؟ ليهود وللنصارى ام كنتم شهداء؟ اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد - 00:35:52

والله واله ابائكم ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون فينا بيقول ومراد يعقوب عليه السلام من هذا السؤال اخذ الميثاق عليهم بالثبات على ملة ابيهم ابراهيم من بعده. يعني ما تعبدون من بعدي عازفين - 00:36:06

يتتأكد يسمع بودنه فيقول لهم ايه؟ اثبتتوا على هذا. ولا تنحرفوا عنه لكي يسعدوا في دنياهم وآخرهم. وقد اجاوه بما يدل على رسوخ ايمانهم اذ قالوا نعبد الله واله ابائكم ابراهيم واسماعيل واسحاق. فين الرسوخ؟ انهم عارفين ان دا الله واله اباءه. واحنا ثابتين عليه - 00:36:25

وعارفين هذا الله كوييس وبنعبد الله واحدا احدا فردا صمدا. ما هو اش اتنين ولا ثلاثة زي ما بيقول النصارى وما لوش ابن والكلام ده كله. واحد فقط هو الذي يعبد. ونحن له مسلمون منقدون مدعون طائعون الى اخر معاني الاسلام - 00:36:52

وهذا الجواب يتضمن انه متمسكون بملة ابراهيم عليه السلام وهي ملة لا تخلط فيها اللي هو الها واحدا ما فيهاش تثليل. ده بيعرض بايه؟ بالنصارى الكفار. اللي منحرفين عن ملة ابراهيم بتثليلهم. ولا تشبيه - 00:37:12

مخلوق وده ينطبق على النصارى واليهود وانما هي افراد الله تعالى بالعبودية. طبعا المقصود بالتشبيه بمخلوق. زي ما النصارى بيقولوا ايه؟ وتحديدا كيرولوس الاسكندرى في كتابه حوار حول الثالوث. بيقول ازاى تقولوا ان الناس بيخلفوا وبعدين يقولوا ان ربنا عقيم ما لوش ابن - 00:37:31

ايه الجنان ده ربنا عقيم ما لوش ابن. فتقوم انت قايل ان ربنا خلف او ولد ابنا اللي هو المسيح مولود من الله قبل كل الدهور والعياذ بالله ايه انت وقعت في انهى كفر؟ تشبيه الله بمخلوقاته. ان علشان مخلوقاته بيخلفه بيقى ربنا يخلف زيهما. ايه الجنان ده! طب - 00:37:54

نقد بيخلفوا لنقص فيهم. وده مش وقته ان انا اقعد اشرح ليه المخلوق بيحتاجه انه يخلف والكلام ده. لكن الله عز وجل لا تتصف بالصفات اللي بيتصف بها المخلوق. اللي وبالتالي بتخلி الخلفة بالنسبة للمخلوق صفة كمال. لكن الله عز وجل لا يتصرف - 00:38:15 بهذه الصفات. وبالتالي هو لا يحتاج للمولود بحال من الاحوال. المهم يعني ان التثلث ده وقع فيه النصارى وهذا انحراف عن ملة ابراهيم. والتتشبيه بالمخلوق وقع فيه اليهود والنصارى معا. وهذا ايضا انحراف - 00:38:35

عن ملة ابراهيم عليه السلام الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وانما هي افراد الله تعالى بالعبودية والاستسلام له بالخصوص والانقياد ممتاز جدا جدا في الصفحة رقم آآ تلميمية اتنين وستين - 00:38:54

يبيقول بعد ما خلص الايات وتكلم في قول الله عز وجل تلك امة قد خلت. بيكول والى هنا تكون قد ذكرنا بعض الايات الكريمة التي آآ ارشد آآ التي ارشد - 00:39:13

فيه الى ان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم يطابق ما جاء به الانبياء السابقون. اللي هو معنى آآ ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياته كونه هو هيكون مسلم زي ما سيدنا اسماعيل وابراهيم مسلمين ومن ذريتنا امة مسلمة - 00:39:32

ربنا وابعث فيهم المعاني دي كلها ومن يرحب عن ملة آآ ابراهيم الا من سفه نفسه. بمعنى ازا ييرحب عن ملة ابراهيم؟ لما يرحب عن ايه؟ اتباع النبي محمد صلى الله عليه - 00:39:52

وسلم. بيقى سيدنا محمد جاء بالاسلام اللي هو كان ملة ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وولادهم. بيقى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم جاء بما جاء به الانبياء السابقون فعليهم ان يؤمنوا به ويصدقوا. لأن كفرهم به كفر بجميع الرسل السابقين - 00:40:05

وده احنا شرحنا في مسألة اخذ الميثاق وفي قول الله عز وجل قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط وما اوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم - 00:40:27

لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. فقلنا ان الاية دي بتوضح ان كل الانبياء والمرسلين سليم جم بنفس الدين وايضا قول الله عز وجل ما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتهمن - 00:40:42

ولا تنصرنه. وبالتالي طيب احنا مش هنتبع هذا الرسول. اغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات. مش عاوز اكتر المعاني لكن ده معنى في غاية الالهامية ان الدين واحد - 00:41:02

ما بنقولش ان ربنا نزل اديان سماوية كتير. هو دين واحد. جه به كل الانبياء. لكن الشرائع مختلفة وبالتالي اللي يكفر باللي جه بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم من دين الاسلام بيقى كفر ايه؟ بجميع الرسل السابقين - 00:41:16

بيقول نقطة بيكول وقبل ان نختم هذا الموضوع ننبه الى مسألة مهمة. وهي ان ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم يطابق كما قلنا ما جاء ابه الانبياء قبله في اصول الدين وكلياته كتوحيد الله تعالى واختصاصه بالعبادة وتصديق الانبياء السابقين فيما - 00:41:37

اتوا به عن الله تعالى والايمان بالبعث وما يكون فيه من نعيم وعداب والحضر على مكارم الاخلاق. اللي هي الحاجات الأساسية. ده ارجع لشرح مصدق لما معكم. التصديق بيكون في ايه؟ في الاصول وفي الثواب الرئيسية - 00:41:57

اللي هي اصول التشريعات مسألة التوحيد والعقيدة ومفاهيم الاسلام والايمان الاساسي دي جي بيها كل الانبياء لكن في الفروع فهنا بيقول اما ما عدا ذلك مما يتعلق بتفاصيل العبادات واحكام المعاملات - 00:42:18

فان الشرائع تختلف فيه بوجه عام حسب ما يتناسب وحالة الامة التي بعث الله لها رسولا من لدنہ كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعا ومنهاجا فيبقى احنا بنقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم جه - 00:42:39

باللي جه به كل الانبياء من ناحية الاصول الكلية. في الايمان والتوحيد والدعوة الى مكارم الاخلاق واصول التشريعات وهكذا لكن في التفاصيل ازا نصوم هل نمتنع عن كل الأكل والشرب - 00:42:58

هل آآ مسلا آآ في الصلاة نصلي كم مرة في اليوم؟ التفاصيل دي ممكن تختلف مننبي الى اخر طيب التفسير اللي بعده قريبا منه قبل كده ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير ده تفسير ابي بكر جابر الجزائري الوعظ بالمسجد النبوى الشريف - 00:43:19

ده المجلد الاول صفحة رقم مية وسبعيناشر بيقول في معنى الايات اللي هي انهي ايات؟ اللي هي بتقول آآ ومن يرحب عن ملة

ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا الى اخر تلك امة قد دخلت - 00:43:43

فيبيقول معنى الایات. لما ذكر تعالى في الایات السابقة مواقف ابراهيم السليمة الصحيحة عقيدة واحلاضا وعملا صالحا صدقا ووفاء اللي هي الایات الكثيرة اللي بتتكلم من اول ما ربنا امره يبني البيت ويظهره للراکعين والرکع السجود والكلام ده كل وهكذا -

00:44:04

فوضح بذلك ما كان عليه ابراهيم من الدين الصحيح. قال تعالى بعد ما ربنا وضح اللي كان عليه سيدنا ابراهيم من الدين الصحيح.  
قال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه - 00:44:25

تلك الملة الحنيفة الواضحة السهلة. اللهم لا احد يرغب عنها الا عبد جهل قدر نفسه. ولم يعرف لها حقها في الطهارة والصفاء والاكمال  
والاسعاد وضمن هذا الخبر ذكر تعالى انعامه على ابراهيم وما تفضل به عليه من الاصطفاء في الدنيا والاسعاد في الآخرة -  
00:44:39

ترى آآ والاسعاد في الآخرة في جملة الصالحين هنا بيقول في الایة السانية مية واحد وتلاتهن اللي هو بيقول ايه ؟ قال اسلمت لرب  
العالمين يذكر تعالى اذاك اه اه الا اصطفاء تم لابراهيم عند استجابته لامر ربه. اللي هو اوذ قال له رب - 00:45:02  
يعني ولقد اصطفيناه في الدنيا لما ربنا قال له اسلم فاسلم على طول هو ده المعنى فيبيقول يذكر آآ يذكر تعالى ان ذاك الا اصطفاء تم  
لابراهيم عند استجابته لامر ربه بالاسلام حيث اسلم ولم يتتردد. وفي الایة - 00:45:33

يذكر تعالى اقامة الحجة على المشركين اللي هو ايه ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. ده رد على اليهود والنصارى. احنا قلنا ان الكلام  
الاول الخاص ببناء البيت ده علشان ايه - 00:45:51

كفار قريش عبدة الاوثان. ان الخير اللي هم كانوا فيه بسبب بناء سيدنا ابراهيم واسماعيل البيت فازاي بعد ما ربنا امره يبني البيت  
ويبقى مسلم والكلام ده كله ؟ انت تمصلحوا من ورا بناء البيت في التجارة وترغبوا - 00:46:08  
وعن ملة ابراهيم يا سفهاء وبعد كده اه ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ده كلام لاهل الكتاب. هم الاثنين مشركين كفار منحرفين  
عن ملة ابراهيم عليه السلام فيبيقول اذ ملة الاسلام القائمة على التوحيد وصى بها ابراهيم بنيه. كما وصى بها يعقوب بنيه. وقال لهم لا  
تموتون - 00:46:27

الا على الاسلام فاين الوثنية العربية في هذه الملة الملة الحنيفة اللي جه به سيدنا ابراهيم ووصى بها يعقوب كمان فاين الوثنية  
العربية واليهودية والنصرانية من ملة ابراهيم ؟ الا فليثبت العقلاء الى رشدتهم. يعني يرجعوا لرشدتهم ويرجعوا - 00:46:52  
تاني يؤمنوا ويتبعوا ويرغبوا في ملة ابراهيم. طب ازاي هيرغبوا في ملة ابراهيم ؟ باتباعهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفي  
الایة الرابعة يوبخ تعال اليهود القائلين كذبا وزورا للنبي صلى الله عليه وسلم الست تعلم ان يعقوب وصى بنيه باليهودية ؟ فقال تعالى  
ام كنتم شهداء - 00:47:13

اي اكتتم حاضرين لما حضر يعقوب الموت فقال لبنيه مستفهمها ايهم ما تعبدون من بعدي فاجابوه بلسان واحد نعبد الهك والله ابائه  
ابراهيم اسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون - 00:47:37

فهنا بيقول ربنا سألهام ام كنتم شهداء فيبيقول فان قالوا كنا حاضرين فقد كذبوا. ازاي حاضرين يعني وانتم عايشين قصاد اهو ؟ انت  
عايشين من اكتر من آآ الفين سنة قبل الميلاد ولا مش عارف كم سنة قبل الميلاد ؟ لأن طبعا مستحيل - 00:47:56  
فان قالوا كنا حاضرين فقد كذبوا وبهتوا ولعنوا. وان قالوا لم حضر يبقى انتم بتتكلموا على اساس ايه بطلت دعواهم ان يعقوب  
وصى بانيه باليهودية وثبت انه وصاهم بالاسلام لا باليهودي - 00:48:13

وفي الایة الاخيرة مية اربعة وتلاتهن اللي هي تلك امة قد دخلت. آينهي تعالى جدل اليهود الفارغ. فيقول لهم تلك كامة قد  
دخلت يعني ابراهيم واولاده لها ما كسبت من الایمان وصالح الاعمال ولكنكم انتم عشر اليهود عشر يهود ما اكتسبتم من - 00:48:30  
كفر والمعاصي وخلي بالكم زي ما قلت ان القضية مش متعلقة باليهود فقط. اهل الكتاب الاثنين اليهود والنصارى بدليل قول الله اللي  
بعد الایة دي على طول. و قالوا كونوا او نصارى تهتدوا - 00:48:52

قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. فهما الانتين مش على ملة ابراهيم. وهم الانتين وحشين. وهنا فوق بيقول لك اهو فين وثنية الوثنية واليهودية النصرانية واليهودية والنصرانية من ملة ابراهيم. كلهم منحرفين عن ملة ابراهيم - 00:49:06  
فان كلهم كفار وكلهم منحرفين لكم انتم عشر يهود ما اكتسبتم من الكفر والمعاصي. وسوف لا تسألون يوم القيمة عن اعمال غيركم. وانما تسألون عن اعمالكم اتجزون بها فاتركوا الجدل واقبلوا على ما ينفعكم في اختركم وهو الايمان الصحيح والعمل الصالح تأخذوه ازاي باتباع - 00:49:25

اكن بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. ولا يتم لكم هذا الا بالاسلام فاسلموا هنا بيقول هداية الايات رقم واحد لا يرغب عن الاسلام بتركه او طلب غيره من الاديان الا سفيه لا يعرف قدر نفسه - 00:49:49

نقطة رقم اثنين الاسلام دين البشرية الجموع يعني اي دين البشرية جموع يعني كل الانبياء والرسل جم بالاسلام سواء كانوا انبياء بني اسرائيل ولا انبياء تانيين من ملة ابراهيم ولا انبياء تانيين قبل سيدنا ابراهيم او بعده مش من اسف - 00:50:09  
مش من ذريته يعني الاسلام دين البشرية جموع من اول ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم. وما عدah فهي اديان مبتدعة باطلة. زي ما قلت قبل كده عن السلف الصالح رضوان الله عليهم الاديان ستة. واحد للرحمه اللي هو الاسلام. وخمسة للشيطان. اليهودية والنصرانية - 00:50:27

والصائحة والمجموعية والوثنية الله المستعان نكمل كلام بقى للشيخ الاسلامي ابن تيمية في مسألة ان الاسلام جيبي كل الانبياء من الكتاب المشهور جدا ان المسيحيين ما خالص. الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. وطبعا اللي بدل دين المسيح هو بولس لشيخ الاسلام ابي العباس تقى الدين احمد ابن - 00:50:49

عبدالحليم ابن تيمية الحراني المتوفى سنة سبعينية تمانية وعشرين هجرية. ده المجلد الاول طبعة دار العاصمه من الصفحة رقم واحد وثمانين. بيقول فصل بعنوان ايه؟ دين الانبياء واحد هو الاسلام - 00:51:15

بيقول وكان دينه الذي ارتضاه الله لنفسه هو دين الاسلام يعني هذا الدين اللي الله عز وجل ارتضاه انه يبعد من خلاله بمعنى ان لا يرضي الله عز وجل بالي دين اخر غير بالاسلام. وده معنى ان الدين عند الله الاسلام. وده معنى ومن يتبع غير الاسلام دينا - 00:51:33

فلن يقبل منه. وده معنى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفي نفسه. ما دام ملة ابراهيم هي الاسلام. ودا معنى اليوم اكملت لكم دينكم واتتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:51:58

هنا بيقول وكان دينه الذي ارتضاه الله لنفسه هو دين الاسلام. الذي بعث الله به الاولين والآخرين من الرسل. يعني كل الرسل جم الاسلام الاول والآخر ولا يقبل من احد دينا غيره. لا من الاولين ولا من الآخرين. وهو دين - 00:52:14

انبياء واتباعهم كما اخبر الله تعالى بذلك عن نوح ومن بعده الى الحواريين اللي هم ايه؟ تلاميذ المسيح. وطبعا هو مركز لغاية الحواريين ده علشان مفروض كتاب بيخاطب ايه؟ النصارى. طبعا ملكة ملکة شيخ الاسلام ابن تيمية ان الايات اللي في الموضوع طق - 00:52:34

يستحضرها ويجيئها وقتني. وكل ما بشوف ده بقول اسأل الله عز وجل انه يرزقني اولا حفظ كتاب الله عز وجل. ويرزقني هذه الملكة ملكة استحضار الايات في الموضوع اللي انا بتتكلم فيه - 00:52:54

فهنا هيبتدي يجيب ايات بتتكلم عن الانبياء وان هم كانوا مسلمين. قال تعالى واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكري بيآيات الله فعلى الله توكلت - 00:53:11

فاجمعوا امركم فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون. فان تو ليتم فما سألتكم من اجر. ان اجري الا على الله وامررت ان اكون من المسلمين - 00:53:27

فده كلام مين؟ سيدنا نوح وامررت ان اكون من المسلمين فهو من المسلمين وجاء بالاسلام وقال تعالى عن ابراهيم ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفينا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين - 00:53:45

اذ قال له رباه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا او انتم مسلمون وبعدين بيقول وقال تعالى عن يوسف الصديق ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض ان - 00:54:03

اولي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين. يبقى سيدنا يوسف كمان كان مسلما. وقال تعالى عن موسى انه قال يا قومي ان كنتم امتنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين - 00:54:26

واخبر تعالى عن السحرة انهم قالوا لفرعون وما تنقم منا الا ان امنا بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. يبقى حتى سحرة فرعون اللي امنوا اللي امنوا كانوا مسلمين وهكذا - 00:54:41

قال تعالى عن بلقيس ملكة اليمن ربي اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. يبقى هي سليمان. وقال تعالى عن انبياءبني اسرائيل انا ازلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا. للذين هادوا - 00:55:01

وقال تعالى عن المسيح فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله وشهاده بان مسلمون. وقال تعالى واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا وشهد باننا مسلمون - 00:55:24

في الاخر بيعلق بيقول ايه؟ فهذا دين الاولين والاخرين من الانبياء واتباعهم. هو دين الاسلام وهو عبادة الله وحده ولا شريك له وعبادته تعالى في كل زمان ومكان بطاعة رسلي عليهم السلام. يعني ازاي تعبده وازاي توحده - 00:55:43

وازاي تبقى مسلم له بطاعة رسلي يكون عابدا له من عبده بخلاف ما جاءت به رسلي. رسلي يعني ما تبقاش عبد لله لو انت عبدته على مزاجك بالطريقة غير اللي جه بها الرسل. كالذين قال فيه - 00:56:03

يعني دول الوحشين ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. انت بتبعدوا ربنا بمزاجكم؟ مين اللي شرعا لكم هذه العبادة لازم تؤمنوا زي ما ربنا شرع لكم. وربنا شرع لنا ازاي؟ عن طريق الرسل والانبياء - 00:56:26

فلا يكون مؤمنا به الا من عبده بطاعة رسلي. ولا يكون مؤمنا به ولا عابدا له الا من امن جميع رسلي واطاع من ارسل اليه فيطاع كل رسول الى ان يأتي الذي بعده ف تكون الطاعة للرسول الثاني. يعني بعث سيدنا موسى وانا عايش. اتبع سيدنا موسى - 00:56:45 وسيدنا هارون كان معه اتباع الاثنين. بعد كده ماتوا مسلا وجه يسوع النون اتباعه وهكذا طيب قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. يعني لازم هذا الرسول يطاع - 00:57:10

ومن فرق بين رسلي فامن ببعض وكفر ببعض كان كافرا كما قال تعالى. ودي مسألة ايه؟ ان هو طب هو مش هيأمن بسيدنا محمد ده معناه انه راغب عن ملة ابراهيم - 00:57:31

ده معناه انه كفر بكل اللي جه به الانبياء ده معناه انه ما صدقش اللي جه به آآ الانبياء اللي قبله ومن فرق بين رسلي فامن ببعض وكفر ببعض كان كافرا كما قال تعالى - 00:57:46

ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض ونكرر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك اولئك هم الكافرون حقا. يعني هم دول الكفار الكفار - 00:58:01

واعتنينا للكافرين عذابا مهينا. والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيمهم اجرهم وكان الله غفورا رحيمها. يبقى لازم يؤمنوا بسيدنا محمد لو ما امنوش بسيدنا محمد يبقى هم ايه - 00:58:19

آآ يفرق بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكرر ببعض اللي هو سيدنا محمد ما ينفعش هم كلهم من نفس الله هم كلهم جم بنفس الدين. يبقى تؤمن بهم كلهم - 00:58:37

لو كفرت بوحد يبقى انت كائك كفرت بكله. اولئك هم الكافرون حقا. فهنا بيقول ودي النقطة الاساسية. انا قلت ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفة نفسه. ازاي رغب عن ملة ابراهيم بانه رغب عن ملة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:58:51

ما تبعش سيدنا محمد هنا بيقول فلما كان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين. ولم يكن بعده رسول ولا من يجدد الدين لم ينزل الله سبحانه وتعالى يقيم لتجديد الدين - 00:59:11

من الاسباب ما يكون مقتضيا لظهوره. كما وعد به في الكتاب في ظهر فيظهر به محسن الایمان ومحامده ويعرف به مساوى الكفر ومفاسده. يعني ربنا كان بيأيه بيذر لبعثة سيدنا محمد صلی الله عليه وسلم. لكن القضية الأساسية اللي احنا بنتكلم فيها -

00:59:29

ان كل الانبياء جم بنفس الدين لما تکفر بنبی منهم يبقى انت کفرت بكل الانبياء سيدنا ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وولادهم كانوا على الاسلام کفرک بسیدنا محمد يبقى انت رغبت عن ملة ابراهيم عليه افضل الصلاة والسلام ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفع نفسه -

00:59:50

ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين طيب اخر مرجع هنقرأ منه النهاردة كتاب مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين للمام السلفي العلامة المحقق ابی عبدالله محمد بن ابی بکر بن ایوب بن القیم الجوزیة. تلمیذ شیخ -  
اسلام ابن تیمیة توفی سنة سبععمیة واحد وخمسین هجریة. رحمه الله وغفر لنا وله وللمؤمنین ده في الجزء الثالث طبعة دار الكتب  
العلمیة من الصفحة رقم خمسیمة وواحد بیتكلم عن انواع التوحید -

01:00:33

فیبیقول التوحید على ثلاثة اوجه. ده عنوان من من المحقق يعني. ما بين قوسین کده بیقول قوله والتوحید على ثلاثة اوجه يعني في  
ثلاث مراتب من التوحید. الوجه الاول توحید العامة. الذي يصح بالشواهد -

01:00:50

يعني بيتأملوا في الكون او کده فيبودوا الله عز وجل ويعبدوه يعني على قد حالهم وعلى قد ما ربنا اتاح لهم من علم ومعرفة  
والوجه الثاني توحید الخاصة. وهو الذي یثبت بالحقائق. يعني ادلة وبراهین وبحث وتدبر واه -

01:01:09

في مرحلة اعلى من العامة والوجه الثالث توحید قائم بالقدم وهو توحید خاصة الخاصة يعني اعلى درجة من مراتب التوحید اللي  
هو توحید الرسل والانبياء لأن ربنا اطلعهم على اسرار ومعارف الهیة و حاجات زی کده. اکتر من اي حد تانی. فزي ما احنا بنعتقد ان  
سیدنا محمد صلی الله علیه وسلم قعد -

01:01:28

الناس بالله عز وجل فاکید ایمانه وعقیدته وتوحیده اقوى من اي شخص عادي ما اطلعش على كل هذه المعارف الالھیة هنا بیقول  
فیقال لا رب اهل التوحید یتفاوتون في توحیدهم علما ومعرفة وحالا -

01:01:50

تفاوت تفاوتا لا يحصیه الا الله. يعني مش كل الناس نسخ من بعض ده بيتفاوت مدى توحیدهم وعقیدتهم وحالهم كموحدین  
وتنفیذهم لهذا التوحید فعلا کاعمال فاکمل فاکمل الناس توحیدا الانبياء. صلوات الله وسلامه عليهم -

01:02:10

والمرسلون منهم اکمل في ذلك. واولو العزم من الرسل اکمل توحیدا. وهم نوح وابراهيم وموسى ومحمد. والمفروض عیسی ای  
افضل الصلاة والسلام کمان معهم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعین واکملهم توحیدا الخلیلان محمد وابراهيم صلوات الله وسلامه  
عليهمها -

01:02:32

يعني طبعا بردو فكرة ان الانبياء والرسل درجات متفاوتة فاعظم الانبياء توحیدا هم الخلیلان يعني محمد صلی الله علیه وسلم خلیل  
الله. وسیدنا ابراهيم علیه السلام خلیل الله. فانهاما قاما -

01:02:53

من التوحید بما لم یقم به غيرهما. علما ومعرفة وحالا ودعوة للخلق وجهادا فلا توحید اکمل من الذي قامت به الرسل. ودعوا اليه  
وجاهدوا الامم عليه. ولهذا امر الله سبحانه نبیه صلی الله علیه وسلم ان -

01:03:13

اقتدي بهم فيه. وده المنهج اه المنهج السلفي. ان الله عز وجل امر النبي محمد صلی الله علیه وسلم انه یقتدي بالانبياء اللي قبلیهم.  
والله عز وجل كان بیقص علينا قصص الانبياء. علشان نقتدي بهم ونأخذهم -

01:03:31

سلف لينا وقدوة لينا وهکذا كما قال سبحانه بعد ذکر ابراهيم ومنظورته اباه وقومه في بطلان الشرک وصحة التوحید وذكر وذكر  
الانبياء من ذریته ثم قال يعني بعد ما الله عز وجل ذکر قصص کثیرة جدا من قصص الانبياء -

01:03:47

بیقول اولئک الذين اتیناهم الكتاب والحكم والنبوة فان یکفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ییسوا بها بکافرین ییسوا بها کافرین سانية  
واحدة انا راجعت المصحف وزي ما انا قلت -

01:04:08

فقد وكلنا بها قوما ییسوا بها بکافرین. فيه حرف باع هنا اه ناقص. اولئک الذين هدى الله فبهداتهم مقتدي هو ده الشاهد ان ربنا بیقول

النبي محمد صلى الله عليه وسلم أولئك الذين هدى الله هؤلاء الانبياء - 01:04:27

فيهداه مقتديه يعني تقتدي بهؤلاء الانبياء. فلا اكمل من توحيد من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم آن يقتدي بهم ان يعني هؤلاء الانبياء اللي ربنا امر النبي انه يقتدي بهم هم دول اكيد ايه ؟ اكمل الناس توحيدا - 01:04:46

ولما قاموا بحقيقة علمها وعملا ودعوة وجهاها جعلهم الله ائمة للخالقين يهبون بأمره ويدعون اليه وجعل الخالقين تبعا لهم يعني يتبعوهم. يأتمنون بأمرهم وينتهون إلى ما وقفوا بهم عنده وخاص بالسعادة والفلاح والهدى اتباعهم. وبالشقاء والضلالة مخالفين. يعني اللي يتبع الانبياء ده اللي هيدخل الجنة - 01:05:08

واللي مش هيتابع الانبياء وهيئحرف عن تعاليمهم ده يعني له الشقاء والضلالة وقال لاماهم وشيخهم ابراهيم خليله اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي ؟ قال لا ينال عهدي الظالمين. اي لا ينال عهدي بالامامة مشركا - 01:05:42 يعني اي شخص منحرف ظالم لنفسه لان الله عز وجل قال يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم فهذا الظالم لا ينال عهد الله عز وجل طيب ولها - 01:06:03

او صى نبىء محمدا صلى الله عليه وسلم ان يتبع ملة ابراهيم وكان يعلم اصحابه اذا اصروا ان يقولوا يعني النبي محمد كان يعلم اصحابه لما يصروا من النوم دعاء في الصباح اصيروا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاق ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 01:06:20

وملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين فملة ابراهيم التوحيد ودين محمد ما جاء به من عند الله قوله عملا واعتقادا القرآن والسنة وكلمة الاخلاق هي شهادة ان لا اله الا الله - 01:06:40

وفطرة الاسلام هي ما فطر الله عليه عباده من محبتة وعبادته وحده لا شريك له والاستسلام له عبودية وذلة وانقيادا وانابة فهنا بيقول ايه ؟ فهذا هو توحيد خاصة الخاصة الذي من رغب عنه فهو من اسفه السفهاء - 01:06:57

يعنى انا جايب كل الاقتباس الطويل ده علشان هذه النقاط الاخيرة فهذا هو توحيد خاصة الخاصة الذي من رغب عنه فهو من اسفه السفهاء قال تعالى ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من شفع نفسه - 01:07:21

ولقد اصطفينا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. اذ قال له رب اسلم. قال اسلمت لرب العالمين فقسم سبحانه الخالق قسمين قسم سفهه لا اسفه منه ده اللي راغب عن ملة ابراهيم - 01:07:40

وبمفهوم المخالفة اللي يتبع ملة ابراهيم يبقى رشيد. وعلى هدى مستقيم فالسفهه من رغب عن ملته الى الشرك. وده زي ما قلنا اوتماتيك ما دام هو مش متبع سيدنا محمد اللي هو على ملة ابراهيم يبقى راغب عن ملة ابراهيم يبقى سفهه سيدنا ابراهيم ما كنش مشركا يبقى ما دام - 01:08:01

رغب عن ملته ما هو اوتماتيك مشرك فالسفهه من رغب عن ملته الى الشرك والرشيد من تبرا من الشرك قوله توحيدا وعمله توحيدا وحاله توحيدا ودعوهه - 01:08:24

الى التوحيد وبهذا امر الله سبحانه جميع المرسلين من اولهم الى اخرهم اللي هو ان دين الانبياء كلهم التوحيد. ملة سيدنا ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وولادهم. ونوح وموسى وعيسى والاسباط انباء بنى اسرائيل كلهم كلهم. جيه بنفس الدين - 01:08:41

قال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليكم وان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم فاتكونون وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال تعالى واسأل من ارسلنا - 01:09:06

من قبلك من رسالنا اجعلنا من دون الرحمن الله يعبدون. يعني كل الانبياء جم بهذا الاسلام بالمفهوم اللي احنا قعدنا نشرحه وكتير جدا. وقال تعالى ام اتخذوا الله من الارض هم ينشرون - 01:09:29

لو كان فيهما الله لفسدنا فسبحان الله رب العرش عما يصفون لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ام اتخاذوا من دونه الله ؟ قل هاتوا برهانكم هذا اذكروا من معى وذكروا من قبلى - 01:09:48

اي ده في تفسير اخر جزء من الآية. اي هذا الكتاب الذي انزل علي. اي هذا الكتاب الذي انزل عليه اللي هو القرآن وهذه كتب

الانبياء كلهم هل وجدتم في شيء منها اتخاذ الة مع الله - 01:10:05

ام كلها ناطقة بالتوحيد امرة به صحيح الى الان العهد القديم والعهد الجديد ما فيش الا عبادة الله واحد وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت والطاغوت اسم لكل ما عبدوه من دون - 01:10:25

الله. وكل مشرك لهه طاغوته يبقى احنا جبنا هذا الاقتباس لبيان ان سيدنا ابراهيم عليه السلام هو امام الائمة وتوحيده هو توحيد الخاصة الخاصة وان قول الله عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه فربنا قسم ايه؟ الناس قسمين - 01:10:47

قسم سفيه ما فيش اسفه منه دول اللي رغبوا وقسم بمفهوم المخالفه الرشيد الذي على هدى مستقيم هنكتفي بهذا القدر المرة القادمة هنكملي ده في الصفحة اللي بعد كده في المصحف - 01:11:13

- سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

01:11:30